فثبات الياء وليس ذلك بثقيل فلهذا كانت الياء اولى من غيرها
فان قيل فلم حذفوا منه الزيادة في الجمع اذا لم تقع رابعة ولم يحذفوها
اذا وقعت رابعة قيل انما حذفوا الزيادة اذا لم تقع رابعة
لانهم اذا حذفوا منه الحرف الاصلي فالزائد اولى وانما لم يحذفوها
اذا وقعت رابعة لانهم يجتلبون لها الياء قبل الطرف فاذا
وجدت قبل الطرف وهي من نفس الكلمة فينبغي ان لا تحذف لانها
اولى بالثبات من المجتلبة فان قيل فلم قالوا في جمع مفتاح
وجرموق جراميق فقلبوا الالف والواو ياء وابقوا الياء على حالها
قيل انما قلبوا الالف والواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وابقوا الياء على حالها لان الكسرة اذا كانت توجب قلب الالف
والواو ياء فلان تبقى الياء على حالها كان ذلك من طريق الاولى
فاعرفه

باب التصغير

ان قال قائل لم ضم اول الاسم
المصغر قيل لوجهين احدهما ان الاسم المصغر يتضمن المكبر
ويدل عليه فاشبه فعل ما لم يسم فاعله فكما يبنى ما لم يسم فاعله
على الضم فكذلك الاسم المصغر والثاني ان التصغير لما صيغ
له بناء جمع له جميع الحركات فبني الاول على الضم لانه اقوى الحركات
وبني الثاني على الفتح تشبيها بالضمة وبني ما بعد ياء التصغير
على الكسرة في تصغير ما زاد على ثلاثة احرف دون ما كان على
ثلاثة لان ما كان على ثلاثة يقع ما بعد الياء منه حرف الاعراب
فلا يجوز ان يبنى على الكسر فان قيل فلم كان التصغير بزيادة
حرف ولم يكن بنقصان حرف قيل لان التصغير قام مقام الصفة
الا ترى انك اذا قلت في رجل رجيل وفي درهم دريهم وفي
دينار دنينير قام رجيل مقام رجل صغير وقام دريهم مقام

درهم

درهم صغير وقام دنينير مقام دينار صغير فلما قام التصغير
مقام الصفة وهي لفظ زائد جعل بزيادة حرف وجعل
ذلك الحرف دليلا على التصغير لانه قام مقام ما يوجب التصغير
فان قيل لم كانت الزيادة ياء ولم كانت ساكنة ولم كانت
ثالثة قيل انما كانت ياء لانهم لما زادوا الالف في التكسير
وهو(?) التصغير والتكسير من واد واحد زادوا فيه الياء لانها اقرب الى
الالف من الواو وانما كانت ساكنة ثالثة لان الف التكسير
لا يكون الا كذلك فان قيل لم حمل التصغير على التكسير ومن
اين زعمتم انهما من واد واحد قيل انما حمل التصغير على التكسير
لانه يغير اللفظ والمعنى كما ان التكسير يغير اللفظ والمعنى الا
ترى انك اذا قلت في تصغير رجل رجيل قد غيرت لفظه بضم
اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة ثالثة وغيرت معناه
لانك نقلته من الكبر الى الصغر كما اذا قلت في تكسير رجل
رجال غيرت لفظه بزيادة الالف وفتح ما قبلها وغيرت
معناه لانك نقلته من الافراد الى الجمع ولهذا المعنى قلنا
انهما من واد واحد فان قيل فلم لزموا التصغير طريقة واحدة
ولم تختلف ابنيته كاختلاف ابنية التكسير الا ترى انك
اذا قلت رجيل فقد وصفته بالتصغير من غير ان تضم اليه
غيره واذا قلت رجال فقد ضممت اليه غيره وصيرت الواحد جمعا
فلما كان التصغير اضعف من التكسير في التغيير وكان المراد به معنى
واحدا لزم طريقة واحدة ولما كان التكسير اقوى من التصغير في التغيير
ويكون كثيرا وقليلا وليس له غاية ينتهي اليها خص
بابنية تدل على القلة والكثرة فلذلك اختلفت ابنيته